ملاحظة: البحث يبدأ من ص 269 الى 284

مـجلــة العلــوم الإنسـانية /كلية التربية للعلوم الإنسانية المجلد ٣٧/العدد الاول اذار٢٠٢٠

(السياسة السلوقية في تأسيس المدن (الاهداف - الغايات)
المؤلف: أ.م. د. حسن حمزه جواد
السنة: 2020 المجلد: 27 الاصدار: 1 الصفحات: 284-269 ISSN: 19922876/25239899 مجلة العلوم الانسانية journal of Human Sciences :المجلة

السياسة السلوقية في تأسيس المدن (الاهداف – الغايات)

أ.م. د. حسن حمزه جواد

جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ

Hasan_6791@yahoo.com

الخلاصة

يسلط البحث الضوء على سياسة ملوك الدولة السلوقية (٣١١– ٦٤ ق.م) في تأسيس المدن في ارجاء امبراطوريتهم، والوقوف على الأسباب والاهداف التي دفعتهم لذلك، مع التعرض الى ذكر اعداد تلك المدن، ومن هم أشهر الملوك الداعمين لتحقيق هذه السياسة التوسعية في الشرق الأدنى القديم، والنتيجة ان سياسة هؤلاء الملوك جاءت لتحقيق مكاسب سياسية، واقتصادية، ودينية، وعسكرية بل وثقافية ايضاً.

الكلمات الدالة:الدولة السلوقية، العصر الهلنستي، سلوقس، انطيوخوس، مدن قديمة، الشرق الادنى القديم.

Abstract:

The research reviews the policy of the kings of the Seleucid state (311–64 BC) in establishing the cities in their empire, and to find out the reasons for this, with reference to the numbers of those cities, and who are the most famous kings in support of this expansionist policy in the Ancient Near East, the result was that the kings' policy was to achieve: political, economic, religious and military objectives.

Key Words:

Seleucid State, Hellenistic World, Seleucus, Antiochus, Ancient cities, Ancient Near East.

المقدمة:

اهتم ملوك الدولة السلوقية (٣١١– ٦٤ ق.م) بتأسيس العديد من المدن في ارجاء امبراطوريتهم المترامية الأطراف، والمشتملة في وقت قوتها على بلاد الرافدين وسورية القديمة وإيران القديمة واسيا الصغرى، وجاء تأسيس هذه المدن لأسباب عدة سنقف عليها في هذه الدراسة، التي حملت عنوان (**السياسة السلوقية في تأسيس المدن (الاهداف – الغايات)**).

يدعو ويشجع عدد المدن السلوقية التي أشار اليها المؤرخ الكلاسيكي ابيان (Appian) [(١)](ت ١٦٥م)، والبالغة نحو ٥٩ مدينة، والمناط انجازها بالملك سلوقس الاول (٣١١– ٢٨١ ق.م) الى ضرورة الوقوف على اسباب اقامة تلك المدن، او المستوطنات العسكرية، ومناقشة مدى صحة ادعاءه (ابيان) في ذلك، ولاسيما أن هنالك عدداً منها ما زالت مدناً عامرة حتى وقتنا الحاضر، مثل مدينة انطاكية واللاذقية، واقيم عدد منها في مفاصل حيوية على طرق التجارة الدولية، مثل (سلوقية دجلة) وغيرها من المدن، ان هذه الاسباب دفعتنا الى دراسة الموضوع والوقوف على اهداف الملوك السلوقيين في تأسيس تلك المدن.

استعرض البحث اعداد المدن التي اقامها السلوقيون في امبراطوريتهم، والاسباب المرجو تحقيقها من ذلك، وما هي اراء الباحثين المحدثين في اعدادها وتسمياتها، واسباب تأسيسها نحو تحقيق اهداف سياسية،

فجاءت الدراسة لتعتمد على عدد من المؤلفات التاريخية، أشهرها كتاب (الحضارة الهللينستية)، للمؤرخ (تارن)، الباحث في تاريخ وحضارة العصر الهلنستي، والمؤرخ (فرانك ولبانك) في كتابه العالم الهيللينستي، وعدد من المصادر والمراجع وضعت في نهاية البحث.

تأسيس المدن السلوقية واعدادها

استطاع احد ضباط الاسكندر المقدوني ان يؤسس من بلاد الرافدين امبراطورية واسعة، شملت على أجزاء كبيرة من الشرق الأدنى القديم، عرفت بين الباحثين والمهتمين في دراسة التاريخ القديم بالإمبراطورية السلوقية، والتسمية جاءت على اسم مؤسسها الملك سلوقس الأول (٣١١- ٢٨١ ق.م)، الذي وصلت في عهده وفي عهد الملك انطيوخوس الثالث (٢٢٣- ١٨٧ ق.م) اوج عظمتها وازدهارها، ثم بدأت هذه الإمبراطورية تفقد املاكها ويدب الضعف في مفاصلها بعد اصطدام الاخير بروما، وانشغال ملوكها بالصراعات السياسية الداخلية، اقتصر حكم هذه السلالة في السنوات الأخيرة على أجزاء من سورية القديمة، وانتهى فيها سنة ٦٤ ق.م على يد الرومان [٢].

ان مصدر دراستنا الاساس حول تأسيس السلوقيين للمدن الهلنستية في مختلف بقاع الشرق الأدنى القديم، هو ما ذكره المؤرخون الكلاسيكيون، وما عثر عليه المنقبون من نصوص تاريخية قديمة، كتبت بلغات مختلفة تكشف ذلك الشيء، ومن اشهر من ذكر ذلك من المؤرخين المؤرخ (ابيان)، الذي وصف في مؤلفه اعمال سلوقس في هذا المجال، اذ اشار(ابيان) الى ان الملك سلوقس الأول (٣١١- ٢٨١ ق.م) بنى العديد من المدن، فكانت ست عشرة مدينة حملت اسم (انطاكية) نسبة الى اسم ابيه، وخمسة منها على اسم امه لأوديكيا(Laodicea)، ومنها الأكثر شهرة في وقتنا الحاضر مدينة اللاذقية في الجمهورية السورية، أما على اسمه فكانت تسعة مدن، واربع مدن على اسماء زوجاته، ثلاثة منها باسم أفاميا(Apamea) والرابعة باسم زوجته ستراتونيكيا(Stratonicea) ، وذكر (ابيان) ان الملك سلوقس الأول اطلق على مدنه ايضا اسماء جاءت من مآثره الخاصة، اي انتصاراته، منها ما يقع في بلاد الرافدين وارمينيا(٣) ومدن اخرى اطلق عليها تسميات شهيرة، جاءت نسبة لأسماء أماكن تقع في مقدونيا وبلاد اليونان، واخرى تكريما الى سيده الاسكندر المقدوني[٤].

وخلاصة ما ذكره (ابيان) فأن عدد المدن التي أسسها سلوقس الاول بلغت (٥٩) مدينة، (٣٤) منها أطلق عليها اسمه وأسم افراد عائلته، ومنها ما حمل اسماء للمدن والأماكن الواقعة في اليونان ومقدونيا، واثنان منها اطلقت اسماءهما على انتصاراته نسبة الى لقبة نيكاتور (Nicator)(٥)، ومدينتان على اسم الاسكندر المقدوني.

جعل المؤرخ كرانت (Grant) الاعداد التي قدمها (ابيان) مبالغ فيها، وذكر انه عمل رائع من الملك سلوقس الاول الا انه في الوقت نفسه رجح ان يكون اكثر من نصف العدد عائدا له، والباقي ارجعه الى وريثه الملك انطيوخوس الأول(٢٨١ -٢٦١ ق.م) (٦)، الذي حكم مساحات شاسعه من الامبراطورية السلوقية، والى الملك انطيوخوس الثاني (٢٦١- ٢٤٦ ق.م)، وفيما بعد وتحديداً في سنوات حكم الملك انطيوخوس الرابع(١٧٥- ١٦٤ ق.م)[٧] بدأت حملة جديدة من تأسيس المدن، وتحويل العديد من المدن الشرقية الى مدن يونانية (على الطريقة اليونانية)، وذلك بمنحها امتيازات وقوانين وانظمة يونانية، ويعتقد ان عدد المدن او المستوطنات السلوقية بلغت الـ (٧٠)، نُشرت في كافة انحاء الامبراطورية السلوقية، العديد منها في سورية واسيا الصغرى وبلاد الرافدين، وحول المناطق الخصبة للهضبة الايرانية وعلى نهر اوكسيوس في باكتيريا(٨)، أي انه زاد على عدد ابيان البالغ (٥٩) ليكون (٧٠) مدينة.

ليس بالأمر البعيد او الغريب ان نجد او نسمع عن بناء ملك مثل سلوقس الاول (٣١١- ٢٨١ ق.م) هذا العدد من المدن والمستوطنات العسكرية، اذ ما قورن اتساع حدود امبراطوريته مع امبراطورية سيده الإسكندر المقدوني، الذي قيل بأنه اسس ٧٩ مدينة، ولا يخلو ربما هذا الرقم من المبالغة إذا عُدت جميعها مدنا بمعنى الكلمة، الا انها بالحقيقة بدأت كمستوطنات عسكرية، ترك فيها العديد من اليونانيين والقليل من المقدونيين في مدنه، وتم تنظيم شؤونهم القانونية، ومنحهم الاراضي الزراعية، لضمان استقرارهم ومعيشتهم، ويعتقد ان سياسته هذه استمرت على مقياس كبير ولاسيما بين الملوك السلوقيين، وصارت هذه المدن بسكانها الخليط بين الغربين والشرقيين مراكز حضارية مشتركة [٩].

وبذلك يكون الملك سلوقس الاول وورثته قد ساروا على خطى الاسكندر المقدوني، في انشاء شبكة من المدن تحقق اهداف وغايات بالدرجة الاولى سياسية وعسكرية واقتصادية.

رجح ان الملك سلوقس الاول هو من سلط جل اهتمامه على تنظيم المدن، وبنائها في بلاد بابل وشمال سورية القديمة وحول الخليج العربي، اما في ايران القديمة فيعود العمل فيها بهذا المجال الى الملك انطيوخوس الاول، وللأخير مع انطيوخوس الثاني الفضل في تأسيس عدد من المدن في اسيا الصغرى، اما تلك المدن التي اطلق عليها تسمية (ابيفانيا) فهي عائدة الى الملك انطيوخوس الرابع، الملقب بـ ابيفانس(Epiphanes) [١٠]، الواقع اغلبها في كيليكيا(Cilicia)[١١]والشرق، وهذه التسمية هي الغالبة على اكثر مدنه(١٢).

ومن نص يوناني يعود الى عام ١٦٦/١٦٧ ق.م، تم العثور عليه بالقرب من محافظة بابل، مكرس من أحد السكان اليونانيين الى الملك انطيوخوس الرابع، يظهر فيها الأخير على انه (منقذ اسيا ومؤسس المدينة)، ويرتبط هذا النص بانتصاره على مملكة البطالمة ودخوله مصر، ويمكن تفسير عباراته على انها كانت قد كتبت بمناسبات عدة، منها تأسيس مدينة او إطلاق مبادرة ملكية لبناء او تقديم بعض المزايا الى المدن، مثل اعادة اعمار المسرح في بابل او دعم وتكوين جالية يونانية فيها(١٣).

من هذا النص يستدل على اهتمام هذا العاهل بنشر الحضارة اليونانية عن طريق تأسيس المدن او تشجيع ونشر المستوطنين اليونانيين الجدد في ارجاء الإمبراطورية السلوقية ولاسيما في بلاد الرافدين.

اعتقد المؤرخ ولبانك (Wallbank) ان من أهم الانجازات اللافتة للنظر والمؤثرة في تاريخ السلوقيين هو تأسيسهم للعديد من المدن اليونانية الجديدة على طول ممتلكاتهم، وتم تنفيذ الجزء الاكبر منها على يد الملوك السلوقيين الثلاثة الاوائل، وهم سلوقس الاول وابنه انطيوخوس الاول وانطيوخوس الثاني، وبعض منها الى انطيوخوس الرابع [١٤].

أسماء المدن السلوقية

اطلق على المدن السلوقية اسماء يونانية ومقدونية، اغلبها مرتبط بالسلالة المالكة، وتم تفسير هذه الظاهرة ولاسيما على المدن السلوقية الواقعة في شمال سورية وبلاد الرافدين على انها اطلقت لخلق مقدونيا جديدة، ولم يقتصر الامر على المدن بل شمل حتى الريف، فاطلق مثلا على نهر العاصي في شمال سورية اسم اكسيوس (Axios) تيمنا باكسيوس النهر الرئيس في مقدونيا وبلاد اليونان، ان الهدف هو خلق احساس بالاستمرارية، أي ان المهاجر او المستوطن الجديد يعيش في بلده الام، وهناك امثلة كثيرة في التاريخ مشابهة الى ذلك نجدها في القسطنطينية مثلا، العاصمة الجديدة لقسطنطين الذي اطلق على احيائها اسماء اماكن في روما

القديمة، وعلى مستوى التاريخ الحديث نجد ما اطلقه المستعمرون للقارة الامريكية من اسماء تعود الى مدن قديمة في اوربا(١٥).

وهناك من يعترض على صحة او حقيقة الفكرة الداعية الى ان السلوقيين حاولوا اعادة احياء المملكة المقدونية في الشرق، فهي تحتوي على نوع من المجازفة، ويبدو ان الاسماء التي حملتها مدنهم ما هي الا أسماء تلقائية، أطلقها الجنود المشتاقون الى ذكر بلادهم، وفسر الهدف من استعمال الاسماء العائدة الى الاسرة الحاكمة على المدن السلوقية بانه اصرار من الملوك السلوقيين على توضيح وابراز السمة الشخصية لحكمهم، وإظهار دور الملك واسرته كعامل توحيد لممتلكاتهم(١٦).

اهداف سياسية وعسكرية

اتخذت المدن التي أسسها الاسكندر المقدوني وورثته في الشرق ماعدا بعض الحالات في اول امرها شكل المستوطنات العسكرية، الغاية منها حراسة الطرق، وفي الوقت نفسه عدت خزين للعناصر المقدونية واليونانية، تأتي أهميتها عند الحاجة لردع اي تهديد من السكان المحليين ضد السلطة الحاكمة، وكانت مراكز جذب للوافدين الجدد من المدن اليونانية القديمة، وغيرها من المناطق على امل تحسين ظروفهم المعاشية(١٧).

وفي الوقت نفسه اتبع الملوك السلوقيون اسلوباً اكثر تنظيماً وتخطيطاً مع سرعة التنفيذ في استيطان المناطق الواسعة من قارة اسيا، ووصف ما قاموا به من المشاريع الاستيطانية بانه الاكثر روعة في تاريخ العصور القديمة، استنادا الى المناطق الواسعة التي غطوها، وبتشجيع منهم جاء العديد من المهاجرين المقدونيين، والاكثر كان من اليونانيين، الذين عانوا الفقر والبطالة في وطنهم الأم، وذكرنا اعلاه ان المؤسسة السلوقية اخذت الغرض العسكري، الا ان بعض منها منذ البداية الاولى لها وظفت لأغراض مدنية، أي انها خطت منذ ساعاتها الأولى على ان تكون مدينة، مثل سلوقية دجلة العاصمة الشرقية في بلاد الرافدين(١٨).

ويفرق بين المستوطنات العسكرية التي اقامها الاسكندر المقدوني وبين تلك التي اقامها الملوك السلوقيين، فالأولى كانت تشتمل على الجنود المسرحين المتعبين من الحروب، اما الثانية فهي مكونة من الجنود العاملين، اي انهم قوى عاملة، وفي السياق ذاته فان لهذه المستوطنات فوائد جمة منها انها تمثل بوابة امان لحماية تخوم الامبراطورية وقت السلم، مع ممارسة سكانها مهامهم المدنية في زراعة الارض، كذلك هم مستودع للرجال المدربين على حمل السلاح وقت الحرب، ويعتقد ان هذه المستوطنات مرت بمراحل تطورت فيها من المستوطنة العسكرية الى القرية ثم الى المدينة، ولاسيما ان كان فيها عنصر مقدوني، فيكون لها نظاما اداريا جديدا، وتمنح امتيازات خاصة (١٩).

ومن باب التشجيع على الاستقرار في المستوطنات العسكرية منح الملوك السلوقيين رعاياهم الجدد من المستوطنين الاراضي الزراعية، مقابل الخدمة العسكرية، فارتبط مصير الارض بذلك، بل انها صارت وراثية، وان بيعت يبقى المستوطنون مدينون بولائهم ومصيرهم للملك، ومن أجل ذلك يعتقد ان تأسيس المدن كان وظيفة مهمة تقع على عاتق الملوك، الغرض منها هو عسكري وسياسي في الاساس، فبهذه المستوطنات التي عدت نواة المدن ضمن الملوك السلوقيين استقرار حكمهم في اسيا، الا انه لم يكن بالمستطاع استمرار حصولهم على الاعداد الكافية من المهاجرين الجدد، ولاسيما ان هناك من كان ينافسهم بذلك مثل البطالمة في مصر القديمة(٢٠).

اعتقد المؤرخ (تارن) بصعوبة التميز بين المدينة والمستوطنة العسكرية، وذلك بسبب عدم تفرقة المؤلفين القدماء بين الاثنين، فكانوا يطلقون لفظة مدينة (polis) على اي شي يجدونه، وأطلقوا تسمية قرية

(kome) على المستوطنات العسكرية ايضاً، لأنها في الغالب حملت في اول امرها اسم او مصطلح قرية، أي كومي لا بولس، ولم يكن اليونانيون قبل الاسكندر المقدوني قد عرفوا غير هذين النوعين (القرية والمدينة)، ولكي يصبح المكان او الموقع مدينة وجب منحه حكما ذاتيا ومؤسسات جديدة، وان (تارن) رجح ان تلك المدن التي حملت الاسماء الملكية السلوقية (سلوقية، انطاكية، لاوديكيا، وافامية) كانت مدناً يونانية منذ اللحظة الاولى لتأسيسها، او انها مدن قديمة منحت أسماء ملكية سلوقية[٢١].

بالاستناد الى ما ذكره (تارن) فانه من الممكن ان تكون المدن السلوقية التي ذكرها المؤرخ الكلاسيكي (ابيان) عبارة عن خليط بين مدن ومستوطنات عسكرية في الامبراطورية.

ذكر (العابد) ان المؤسسات السلوقية اخذت في شكلها العام صورتين مختلفتين، الاولى هي المستوطنة والثانية هي المدينة الكاملة، والأساس في الاستيطان كان المستعمرة العسكرية لا المدينة، وان التطور التاريخي لهذه المستوطنات العسكرية هو الذي ساهم في كثرة انتشار المدن السلوقية اليونانية في اسيا، وبالإضافة الى كون هؤلاء المستوطنين هم محاربين للدفاع عن الامبراطورية فهم في الوقت نفسه دعاة لنشر الحضارة اليونانية، واحتاجت الدولة السلوقية بالإضافة الى المقاتلين كوادر مدنية لممارسة النشاط الاقتصادي والاداري، من تجار ومصرفين وصناع وعلماء، فهؤلاء جميعا هم عماد الحياة في المدن اليونانية، وان المدينة لا المستوطنة العسكرية هي التي توفر لكل هؤلاء المناخ المناسب، حتى يمارسوا نشاطهم بصورة فعالة ومثمرة، ومن أجل ذلك ولضمان استقرار هؤلاء المهاجرين وابنائهم في المدن السلوقية وتشجيع الاخرين على الهجرة عملوا السلوقيين على تأسيس مستوطنات مشابهة الى تلك التي جاء منها المهاجرون والمرتزقة، ان لم تكن افضل منها، فوفروا لهم المناخ المناسب لحياتهم، والدليل وجود العديد من المدن اسست بالأساس كمدن لا مستوطنات عسكرية، ثم تطورت الأخيرة الى مدن، لأنها اصبحت تحتوي على كل مقومات المدنية الكاملة(٢٢).

اخذ اختيار مواقع المدن الجديدة عند اليونانيين حيزاً كبيراً من اهتمامهم، وبذلوا من اجل ذلك اقصى الجهود، لأن نمو وازدهار المدن رهينة موقعها من نواحي عدة، منها الصحية والأمنية والاقتصادية، ولذلك درست بعناية دقيقة تلك المتطلبات من الفلاسفة اليونانيين [٢٣] ومخططي المدن [٢٤].

وتطلب تأسيس المدينة اليونانية السلوقية الجهد الكبير من الملك، اذ كان مجبراً على ان يختار رقعة الارض المناسبة والسكان الذين سوف ينزلونها، فضلا عن اقامة الاسوار والتجهيز بالغذاء، والحبوب اللازمة للزراعة مع الآلات والماشية، ويتم تأجيل المطالبة بالضرائب حتى تتمكن المدينة من النهوض بواقعها[٢٥]، مع منحها دستور ينظم حياتها السياسية، اما المستوطنات العسكرية فيوكل عملها عادة الى مندوب عن الملك، هو الحاكم المحلي مع التزامه بإمداده بالمال واختيار الارض، وبالعادة يكون اختيار الموقع بالقرب من المدن او القرى المحلية الوطنية، اما الاسم فكان في بعض الاحيان على اسم المدينة او الحي اليوناني، الذي قدم منه اغلب المهاجرين والمستقرين فيها، او يكون نسبةً الى الموظف الذي اسسها(٢٦).

اهداف اقتصادية

اتجه الملوك السلوقيون في انشاء مدنهم نحو تحقيق اهداف اقتصادية، وذلك عن طريق إقامة المدن والمستوطنات العسكرية على طرق التجارة، فعملوا على تأمين تلك الطرق وحماية القوافل التجارية المارة بها، وهذا هو نهج الملك سلوقس الأول لتحقيق اهداف سياسته التجارية، التي رمت أيضاً الى انشاء طرق تجارية جديدة تنتهي على سواحل سورية القديمة، فعمل على انشاء طريقين جديدين ينتهيان عند العاصمة انطاكية وعند مدينة

سلوقية بيريا، بعد ان يخرجا من مدينة (دورايوروبوس وسلوقية زيوكوما) الواقعتان على نهر الفرات، واللتان عدتا من ضمن المدن التي اسسها هذا الملك، لهذا الغرض التجاري، وهدفه الحقيقي من ذلك جذب وتغير مسار التجارة المتجهة لممتلكات البطالمة نحو ارضه(٢٧).

واذا تفحصنا موقع مدينة (سلوقية دجلة) العاصمة الشرقية الأولى للإمبراطورية السلوقية، نجد ان مؤسسها الملك سلوقس الأول قد وضعها بذكاء في محور داخلي أكثر ملاءمة، لأنها تقع على نهر دجلة، وتتصل بنهر الفرات بواسطة نهر الملك (نهر ملكا)، وهو صالح للملاحة للربط بين نهر دجلة والفرات، وبذلك يمكن تدفق طرق القوافل التجارية من مدينة سوسة(٢٨) وشرق الامبراطورية حتى سلوقية دجلة، ومنها إلى طرق عدة واقعة على الفرات أو دجلة، أن هذا هو سبب اقتصادي مهم لرواج وازدهار المدينة عن طريق التجارة المزدهرة والأرض الخصبة ووفرة المياه، وبذلك يكون تأسيس سلوقية دجلة مراعى فيه الجوانب الاقتصادية (زراعية – تجارية) فضلاً عن السياسية، المتمثلة بتأسيس عاصمة ومدينة جديدة تحمل اسمه وتقاليده المقدونية(٢٩)، بعيد عن مدينة بابل، التي حملت بين جدران قصورها سيرة كبار الملوك.

اهداف دينية عقائدية

فضلاُ عن الاهداف السياسية والاقتصادية من تأسيس المدن والمستوطنات العسكرية التي تحولت الى مدن بمرور الوقت كان هناك هدف ديني عقائدي في عقائد الشعوب القديمة، فبين الوسط المقدوني واليوناني جرى تحويل كبير في النظرة الى الملكية المقدونية، التي اصبحت شرقية، اذ أُضفي على الاسكندر المقدوني شيء من الألوهية، وصارت افعاله واعماله تقاس وتطابق مع افعال الاله اليوناني زيوس(٣٠)، الذي كان يحمل لقب ولي امر المدينة (polieus) او حامي المدينة (poliouchos)، ان حماية المدن بأسلوب يشبه اسلوب زيوس، او انشاء مدن جديدة يمكن ان ينظر اليها على انها محاكاة من الملوك للاله زيوس، فكان الاسكندر المقدوني هو اول من ادرك هذه الحقيقة ثم تبعه خلفاؤه من ملوك العصر الهيللينستي، فكان للأخير العديد من المدن المنتشرة في امبراطوريته، وقلده بذلك اكثرهم شهرةً في هذا المجال الملك سلوقس الأول(٣١).

وصفت الطقوس الدينية المتبعة عند بناء مدينة جديدة بأنها مهيبة ودقيقة، إذْ كان من الواجب اكتساب رضا الآلهة ورعايتها، من اجل تأمين ازدهار ورخاء المدينة، فتقدم القرابين في وقت واحد للمعبودات المحلية وكذلك للألهة التي كانت المدينة ستوضع تحت رعايتها، وهما عند الملك سلوقس الأول الإله زيوس والإله ابولو (٣٢).

ساد في اساطير أو قصص تأسيس المدن السلوقية الأربعة في سورية القديمة، والمعروفة بـ (التيترابولس) (سلوقية بيريا، انطاكية، لاؤديكيا، افامية) ومعهن سلوقية دجلة، أنهن أسسن بإرادة واستشارة الآلهة، وذلك عبر فأل أو معجزة، وتظهر الملك سلوقس الأول بانه لا يفعل أكثر من السعي إلى تحقيق واطاعة رغبات الآلهة، ان قرار بناء مدينة يكون متخذاً من الملك، إلا أن اختيار الموقع صور على انه برغبة الإله، (كما في انطاكية وسلوقية بيريا)، وفي جميع هذه الحالات ومنها سلوقية دجلة يبدو أن الإله أو المعبود المشارك هو زيوس اليوناني مع اتصاله بالإله المحلي، مثل مردوخ أو أدد(Adad)(٣٣) أو بعل، والاستثناء الوحيد هو ضاحية دفنة، التي ارتبطت في تأسيسها مع الإله ابولو، والتقليد اليوناني المتبع عند تأسيس المدن هو ارتباطها بزيوس، وابولو هو راعي السلالة السلوقية(٣٤).

قدم سلوقس عند تأسيس مدينة سلوقية بيريا قرباناً إلى الإله زيوس، سائلاً أياه أن يرشده إلى موقع المدينة المناسب، فظهر النسر طائر زيوس، وحمل القربان إلى موقع سلوقية بيريا، أي الموقع الذي يجب أن

تبنى فيه المدينة، وبعد اتمام مراسيم الاحتفال قدم الملك القرابين للإلهة المحلية وإلى زيوس، وتتكرر قصة النسر مرة أخرى مع مدينة انطاكية، إذْ قدم الملك سلوقس القرابين في مدينة انتيجونيا[٣٥] للإله زيوس، طالباً المشورة حول البقاء فيها والعمل على تغيير اسمها، أو انشاء مدينة جديدة في مكان أخر، ظهر النسر وحمل القربان إلى مكان فيه معبد لزيوس، وترجم ذلك على أن الإرادة الإلهية تقضي بتأسيس مدينة جديدة [٣٦].

ان بناء المدن في الفكر الديني اليوناني صفة من صفات الألهة، فحاول الملوك الجدد اضافة صفة دينية وقدسية على اعمالهم وحكمهم لرعاياهم، حتى يصلوا الى مصاف الالهة، واحتوت بعض المدن المؤسسة حديثاً على معابد خاصة لعبادتهم، والتي عدت رابطة قوية بين الملوك السلوقيين ومدنهم [٣٧]، اذ كشفت البعثة الاثارية الامريكية عن وجود معبد خاص بعبادة الملك سلوقس الاول في مدينة سلوقية دجلة [٣٨].

اما في العراق القديم- الذي كان الانطلاقة الأولى لنشوء الإمبراطورية السلوقية(٣١١- ٦٤ ق.م)- فكانت النظرة نحو الملكية بأنها العنصر الاساس في نشوء المدنية، فهي اساس النظام والتمدن، واعتقد العراقي القديم ان الالهة هي من تختار الملك وتقدم له وظائفه، وتفاخر بعضهم بانه من ابناء الالهة(٣٩)، فضلا عن الاعتقاد الديني السائد بأن الملك هو وكيل او ممثل الالهة على الارض، وبالدرجة الاولى هو الواسطة بين الالهة والناس، عن طريقه او بوساطته تنظم الالهة شؤون الدولة، ويمثل الناس امام الالهة ايضا(٤٠)، اي ان الملك حلقة الوصل بين الالهة والرعية، ومنصبه ومكانته احيطت بهالة مقدسة، لأنه مختار من الالهة ويختلف عن باقي البشر بذلك .

وفي تاريخ بلاد الرافدين امثلة عديدة تصور مشاركة الملوك في البناء، ولاسيما بناء المعابد، التي عدت واجبا مطلقاً، وليست من علامات التقوى، من هذه الامثلة مسلة الملك اورنمو (٢١١٢ -٢٠٩٦ ق.م)(٤١). التي يظهر فيها وهو يحمل على رأسه ادوات البناء(٤٢). وفي العادة يكون عمل اول طابوقة لبناء معبد او قصر هي من مسؤوليات الملك نفسه، وعملها يجب ان يكون بيوم ذات فأل طيب، وان كانت اللبنة الاولى جيدة فأنها باعتقادهم علامة على رضا الالهة عن عمل الملك، وقالب تلك اللبنة الاولى فيكون مصنوعاً من خشب خاص، ليتم بعد ذلك حفظه في المعبد(٤٣)، وبذلك تكون عمليات البناء للمعابد والقصور او حتى المدن هي واجب مناط بالملك، والهدف هو اظهاره امام الرعية بمنزلة المهتم والراعي لشؤونهم ومصالحهم.

وان من الواجبات المناطة بالملك العراقي القديم تنظيم شؤون المدينة وحمايتها، فيهتم بفتح قنوات الري واستمرار ادامتها ومتابعتها، وعند بناء مدينة جديدة كانوا يقدمون على استشارة الالهة بذلك، عن طريق الكهنة(٤٤)، ولكن هل استغل السلوقيون هذه المعتقدات والأفكار السائدة بين أوساط رعاياهم الشرقيين؟

ان هذا التقليد استمر في العصر السلوقي في بلاد الرافدين (٣١١ – ١٢٩ ق. م)، فحينما اراد الملك سلوقس الاول تأسيس مدينته الجديدة وعاصمته سلوقية دجلة اقدم على استشارة الكهنة البابليين، لمعرفة الساعة المباركة لانطلاق بناء المدينة(٤٥)، وعرفت في المصادر المسمارية بالمدينة الملكية (شروتي) من دون باقي المدن السلوقية التي اسسها، لأنها مقرا للحاكم السلوقي في اول امرها، وهذا يتوافق مع الملوك البابليين والأشوريين الذين اطلقوا هذه التسمية على مدنهم الملكية الجديدة، اي ان السلوقيين اتبعوا نفس التقاليد القديمة السائدة في بلاد الرافدين، وتم استيعاب مدينة سلوقس بمنحها مصطلح بابلي تقليدي قديم(٤٦).

مما تقدم يمكن القول ان نهج الاسكندر المقدوني وخلفائه السلوقيين في بلاد الرافدين لم يكن بالأمر الغريب او الجديد، فهم يقلدون من سبقهم من الملوك العراقيين الاوائل في ذلك، بل على العكس يمكن القول انهم

ساروا على خطاهم لتحقيق اهدافهم المنشودة في انشاء المدن، لتحقيق الامن والاستقرار في ممتلكاتهم الجديدة، ونشر حضارتهم اليونانية للوصول الى اهدافهم البعيدة.

الاستنتاجات:

افرز البحث جملة من الاستنتاجات يمكن ادراجها على النحو الاتي:

١. سار السلوقيون في سياسة سيدهم الاسكندر المقدوني في نشر المستوطنات وتأسيس المدن في ربوع امبراطوريتهم، بل فاقوا غيرهم ممن عاصرهم، ولاسيما البطالمة في مصر القديمة والانتيجونيين في مقدونيا.

٢. كانت بعض المدن السلوقية في شكلها الاول عبارة عن مستوطنات عسكرية، تقع على طرق التجارة وقرب المدن والقرى القديمة، ثم تطورت لتصبح مدناً عامرة، وهناك مدن خطت في الأساس كمدينة لا مستوطنة عسكرية، ولاسيما تلك التي حملت الاسماء الملكية، مثل سلوقية دجلة في بلاد الرافدين وأنطاكية وغيرها.

٣. ان الهدف الاساس من تأسيس المستوطنات والمدن كان هدفاً سياسياً عسكرياً، يحقق الامن والاستقرار في ارجاء الإمبراطورية.

٤. جاء انشاء بعض المدن لتحقيق مكاسب اقتصادية، عن طريق تحول بعضها الى مراكز تجارية مهمة على طرق مواصلات الإمبراطورية، مثل سلوقية دجلة وانطاكية العاصي وسلوقية بيريا.

٥. ومن الناحية الدينية فان تأسيس المدن جعلهم في نفوس رعاياهم الشرقيين ولاسيما سكان بلاد الرافدين ورثة شرعيين لحكام البلاد السابقين، يتصفون بصفات وتقاليد ملوك العراق القديم، الذين يعدون الحاكم خليفة الالهة في الأرض، وواجبه الاهتمام بالبناء والاعمار، اما عن اليونانيين والمقدونيين فهم يُحاكون إلههم وسيد الهتهم (زيوس) حامي المدن وولي امرها، وبذلك يحقق بناء المدن اهدافاً دينية عن طريق منح الحاكم واعماله صبغة مقدسة.

٦. ان تلك المدن الحائزة على رعاية الملوك السلوقيين ستكون مراكز جذب للمستوطنين الجدد من اليونانيين والمقدونيين، كذلك المحليين الراغبين بالانضمام اليها والمتهللينين، فهم فيها يتكلمون اللغة اليونانية، ويمارسون عاداتهم وتقاليدهم التي جاءوا بها من موطنهم الأصلي، وبذلك ستكون هذه المدن مراكز اشعاع وسط الشرق لبث ونشر الحضارة اليونانية بين اوساط الشرقيين، وهي بذلك تحقق اهدافاً فاقت الهدف السياسي والعسكري لتكون بوتقة لمزج الغرب بالشرق.

٧. تعد هذه المدن خزيناً من القوى البشرية، التي احتاجتها الدولة لإدارة شؤونها الادارية والعسكرية من العناصر اليونانية والمقدونية، فهي تدين للسلوقيين بولائها ما دامت تحظى برعايتهم واهتمامهم.

يمكن القول ان بناء المدن السلوقية كان يرمي الى تحقيق اهداف (سياسية، عسكرية، اقتصادية، دينية وثقافية) جميعها تخدم الملوك السلوقيين وتضمن لهم سيطرتهم على امبراطورية مترامية الأطراف، ومتعددة الشعوب والقوميات الديانات.

هوامش البحث:

(١) ابيان: مؤرخ يوناني، من مواليد مدينة الاسكندرية في مصر القديمة، لمع اسمه في منتصف القرن الثاني، بعد ان ذهب في بداية حياته إلى مدينة روما، وعمل في مجال القانون، ثم أرسل إلى مصر القديمة كنائب عن الامبراطور، له مؤلف مهم باللغة اليونانية، تكون من ٢٤ كتاباً، يصف احوال الامبراطورية الرومانية من بداياتها حتى عهد تراجان (٩٨- ١١٧م)، بقي منها ١١ كتاباً، وجمع في مؤلفه اعمال عدد من المؤرخين الذين سبقوه. (C.B. Avery, the New Century Classical Handbook (London: Georg G. Harrap and Co. Ltd., 1962) P.131).

(٢) هناك العديد من الدراسات التي تناولت التاريخ السياسي للإمبراطورية السلوقية منها: مفيد رائف العابد، سورية في عصر السلوقيين من الاسكندر إلى بومبيوس ٣٣٣-٦٤ ق.م (دمشق: دار الشمال، ١٩٩٣م)؛ حسن حمزه جواد، نشوء الدولة السلوقية وقيامها دراسة تأريخية (٣١٢ -٦٤ق.م) رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد: كلية الآداب– قسم التاريخ، ٢٠٠٨م)؛ حلمي رسول رضا، بلاد النهرين في العصر الهيللنستي (٣٣١- ١٢٦ ق.م) أطروحة دكتوراه غير منشورة–قسم التاريخ (جامعة القاهرة: كلية الاداب،٢٠١٥م).

(٣) من هذه المدن مدينة نيكافورم (Nicephorium) الواقعة في العراق القديم، وفي ارمينيا مدينة نيكوبولس (Nicopolis)، ونجد بدايات كلمة (نيكاتور) التي منحت له بسبب انتصاراته قد دخلت في اسماء هذه المدن. (**Appian**, Appian's Roman History, Tr. Horace White (London: LCL, 1962) Vol. II, Bk. XI, the Syrian Wars, Ch. IX, Sc. LVII)

(4) Ibid, Bk. XI, the Syrian Wars, Ch. IX, Sc. LVII.

انظر شكل رقم (١).

(٥) لقب نيكاتور ويعني المنتصر، حصل عليه بسبب انجازاته العسكرية وانتصاراته المستمرة لا بسبب قتله الى نيكاتور , (**Appian**, Appian's Roman History, Vol. II, Bk. XI, the Syrian Wars, Ch , IX, Sc .LVII)

ونيكاتور هذا هو حاكم بلاد ميديا الواقعة في إيران القديمة، واحد اتباع الملك انتيجونيوس الملقب بالأعور. (M. Austin, the Hellenistic world From Alexander to the Roman Conquest (London: Cambridge university press,1981) p.87).

(٦) انطيوخوس الأول: ابن الملك سلوقس الاول من زوجته الشرقية افاميا، شغل منصب ولاية العهد، وشارك ابيه في حكم المملكة السلوقية، واستقر في عاصمتها الاولى (سلوقية دجلة)، الواقعة في بلاد الرافدين، ومنها ادار شؤون الاقاليم الشرقية، تميزت سنوات حكمه بشيء من الاضطرابات منها الصراع مع البطالمة في مصر القديمة، وحرب الغال الذين استباحوا اوربا واسيا الصغرى. للمزيد انظر: (جواد، الدولة السلوقية، ص١١٤).

(٧) انطيوخوس الرابع: ولد في سنة ٢١٥ ق.م، ومات في سنة ١٦٤ ق.م، بعد ان حكم المملكة السلوقية ما يقارب عشرة سنوات، وهو الابن الثالث للملك انطيوخوس الثالث المعروف بالكبير، تميزت سنوات حكمه بصراعه مع البطالمة ملوك مصر القديمة واليهود المكابين، واشتهر بذلك الاستعراض الكبير الذي اقامه في ضاحية دفنة في سنة ١٦٥ ق.م. (S. Hornblower and A. Spawforth, the Oxford classical dictionary 3rd Ed. (Oxford: Oxford University Press, 1999) PP. 108-109).

(8) M. Grant, from Alexander to Cleopatra the Hellenistic World (London: Weidenfeld and Nicolson Ltd., 1982) PP. 52-53.

(9) J.M. Cook, The Greeks in Ionia and the East (London: Thames and Hudson, N.D.) p.160.

(١٠) فسر هذا اللقب بعدة معاني منها المتجلي او الشريف او المجيد. (جواد، الدولة السلوقية، ص ٢٥٩).

(١١) كيليكيا: تقع في جنوب شرق آسيا الصغرى، يحدها من الجنوب البحر الأبيض المتوسط، ومن الشرق جبال الأمانوس، ومن الشمال جبال طوروس، ومن الغرب تقطعها تفرعات جبال طوروس، وهي حلقة وصل بين آسيا الصغرى وسورية. (المصدر نفسه، ص٨٣).

(١٢) وليم وود ثورب تارن، الحضارة الهللينستية، (القاهرة: المطبعة الفنية الحديثة، ١٩٦٦م) ص ١٦١.

(13) R.J. van der Spek, the Babylonian city, in Hellenism in the East: the interaction of Greek and non-Greek Civilizations from Syria to Central Asia after Alexander, Edi.: A. Kuhrt and S. Sherwin-White (Berkeley and Los Angeles: University of California Press, 1987) P.67.

(١٤) العالم الهيللينستي "حملة الاسكندر على الشرق ونشأة الممالك الهيللينستية"، تر: امال محمد الروابي، مر: محمد إبراهيم بكر (القاهرة: المركز القومي للترجمة والنشر، ٢٠٠٩م) ص ص ١٥٥-١٥٧.

(15) M. Hadas, Hellenistic Culture (New York: Columbia university press, 1959) p.33

(١٦) ولبانك، العالم الهيللينستي، ص ص ١٥٥-١٥٧.

(17) Cook, The Greeks in Ionia, p.168.

(18) Grant, from Alexander to Cleopatra, PP.53-54

(١٩) ولبانك، العالم الهيللينستي، ص ص ١٥٣-١٥٤.

(20) Richard N. Frye, The Heritage of Persia (New York: 1966) PP.163-164 .

(٢١) الحضارة الهللينستية، ص ص ١٥٨- ١٦١.

(٢٢) العابد، سورية، ص ص ٣١٨-٣١٩.

(٢٣) للاطلاع على اراء الفلاسفة افلاطون وارسطو حول المدن انظر: لويس ممفورد، المدينة على مر العصور أصلها وتطورها ومستقبلها، مر: ابراهيم نصحي (القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٦م) ج١، ص٣٣١.

(٢٤) جلانفيل داوني، انطاكية القديمة، تر: إبراهيم نصحي (القاهرة: دار نهضة مصر، ١٩٦٧م) ص٢٣.

(٢٥) ذكر ان الملك سلوقس الأول حينما أسس مدينة انطاكية على العاصي تحمل تكاليف انشاء المباني العامة فيها، وقدم إلى الوافدين الجدد على مدينته مساعدات مالية لبناء منازلهم، وتزويدهم بقطع الأراضي اللازمة لذلك، وعمل الملك انطيوخوس الثالث على توطين نحو ٢٠٠٠ عائلة يهودية من بلاد الرافدين في ليديا وفرجيا(Phrygia) الواقعتان في اسيا الصغرى، على أثر حركات التمرد التي شهدتها تلك المناطق، مع تزويد كل فرد من هؤلاء اليهود بقطعة أرض لبناء بيت، وكذلك أرض زراعية لزراعة الكروم، مع اعفائهم من ضرائب الأرض لمدة ١٠ سنوات، وشمولهم بجرايات القمح المقررة لخدم الملك.(حسن حمزه جواد، مدينة سلوقية دجلة دراسة تاريخية حضارية (٣٠٥- ١٢٩ ق.م) أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد، كلية الآداب – قسم التاريخ، ٢٠١٩م، ص ١٢٨).

(٢٦) تارن، الحضارة الهللينستية، ص ص ١٥٦-١٥٧.

(٢٧) العابد، سورية في عصر السلوقيين، ص ص ٢٧٢-٢٧٣.

(٢٨) سوسة: العاصمة الرئيسة لمملكة عيلام في إيران القديمة، يعود تاريخها إلى الالف الرابع قبل الميلاد، تقع جنوب غرب ايران، على الطرق التجارية الرابطة للشرق بالغرب، وكانت تمثل نهاية الطريق الملكي القادم من مدينة سارديس في ليديا، كانت عاصمة العيلامين والأخمينيين. (كلين دانيال، موسوعة علم الآثار، تر: ليون يوسف (بغداد: دار المأمون ،١٩٩٠م) ج٢، ص٣٤١).

(29) A. Hochleitner, Studien zu Hellenistischen Residenzstädten, Diplomarbeit Magistra der Philosophie unveröffentlicht, (Universität Wien, Institut für Klassische Archäologie, 2009) P.147.

(٣٠) زيوس: عده اليونانيون القدماء رئيس المجمع الالهي على مرتفعات اولمبس، واله الكون والسماء، يجمع الغيوم ويوجه الرياح وينزل المطر ويحدث الرعد والبرق، وهو ابو الالهة والبشر والحاكم المطلق، الذي يستمد منه الملوك سلطانهم، وله السيادة على الدولة والعائلة، ووصفوه بانه الاله الحامي للبيت ومن فيه وما فيه. (للمزيد انظر: تقي الدباغ، الفكر الديني القديم (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٢م) ص ص ٢١٦-٢١٧).

(31) A. G. Dumitru " it was an act of God": on the Religious Dimension of the city foundation in the Seleucid kingdom, III[rd] Century BC., Archaevs Studies in the History of Religions, Vol. XIX-XX, 2016, PP.183-184.

(٣٢) داوني، انطاكية القديمة، ص ص٤٥-٤٧.

(٣٣) أدد: إله البرق والرعد والفيضان، نال مكانة كبيرة بين الآموريين ولاسيما مدينة ماري، كانت مدينة حلب (Aleppo) من مراكز عبادته الرئيسة في شمال سورية، وحظي عند الاشوريين بمكانة مهمة أيضاً، إذْ عُد عندهم من الآلهة العظام، ورمز له بشرارة البرق المتشعبة، وكثيراً ما ظهر في النقوش الملكية كمدافع عن الجيش الاشوري. (عامر سليمان، العراق في التاريخ القديم "موجز التاريخ الحضاري" (الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩٣م) ج ٢، ص١١٩؛

G. Leick, Historical Dictionary of Mesopotamia, 2nd Ed., (Lanham: The Scarecrow Press, 2010) P.2).

(34) Dumitru, the Religious Dimension, P.207.

عن قصة تأسيس دفنه على يد الملك سلوقس الأول أنظر: داوني، انطاكية القديمة، ص ص٥٦-٥٧.

(٣٥) انتيجونيا: عاصمة الملك انتيجونيوس بناها في عام ٣٠٧-٣٠٦ق.م على مسافة خمسة أميال شمال شرق مدينة إنطاكية، الواقعة في الوقت الحاضر ضمن حدود تركيا وشمال سورية، موقعها مكان محصن على شكل مثلث تحده من الشمال بحيرة إنطاكية، ومن الجنوب والشرق نهر العاصي، ومن الغرب نهر اركيوشا الذي يخرج من البحيرة ويصب في نهر العاصي، فصار موقعاً منيعاً يسهل الدفاع عنه، فضلاً عما يقدمه نهر العاصي من خدمات، انتهت بعد سيطرة سلوقس الاول على سورية القديمة على اثر انتصاره على مؤسسها انتيجونيوس بعد معركة ابسوس سنة ٣٠١ ق.م. (داوني، إنطاكية القديمة، ص٤٦).

(٣٦) المصدر نفسه، ص ص٤٧-٤٨.

(37)Grant, from Alexander to Cleopatra, p.54

(٣٨) انظر:

C. Hopkins, Topography and Architecture of Seleucia on the Tigris (Ann Arbor: The University of Michigan, 1972) P. 13.

(٣٩) سامي سعيد الاحمد، الادارة ونظام الحكم، بحث من موسوعة حضارة العراق (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٥م) ج ٢، ص ص ١٠-١١.

(٤٠) هاري ساكز، عظمة بابل، تر: عامر سليمان (الموصل: دار الكتب للطباعة،١٩٧٩م) ص ٤١٥.

(٤١) اورنمو: حاكم مدينة اور السومرية في جنوب بلاد الرافدين، ومؤسس سلالة اور الثالثة (٢١١٢-٢٠٠٦ ق.م)، التي استمرت لمدة قرن من الزمن، استطاع اورنمو ان يعيد وحدة البلاد ويكون

امبراطورية مترامية الأطراف. (للمزيد انظر: طه باقر، مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة، طـ٢ (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٦م) ج١، ص٣٨٢).

(٤٢) ساكز، عظمة بابل، ص٤١٥.

(٤٣) الاحمد، الادارة ونظام الحكم، ص١٦.

(٤٤) سليمان، العراق في التاريخ، ج٢، ص٣٦.

(45)Appian's Roman History, Vol. II, Bk. XI, the Syrian Wars, Ch. IX, Sc. LVII.

(46) S. Sherwin – White, Seleucid Babylonia: A case–study for the installation and development of Greek rule, in Hellenism in the East: the interaction of Greek and non–Greek Civilizations from Syria to Central Asia after Alexander, Edi.: A. Kuhrt and S. Sherwin–White (Berkeley and Los Angeles: University of California Press, 1987) P.20.

الملاحق:

شكل رقم (١)

جدول بأسماء واعداد المدن التي اسسها الملك سلوقس الاول (٣١١– ٢٨١ ق.م) استنادا الى رواية المؤرخ ابيان (Appian)

اسماء المدن		مواقع المدن	اعداد المدن	ملاحظات
انطاكية	Antioch		١٦	على اسم ابيه او اسم ابنه انطيوخوس الاول
لأوديكية (اللاذقية)	Laodicea		٥	نسبة الى اسم امه
سلوقية	Seleucia		٩	نسبة الى اسمه
افامية	Apamia		٣	على اسم زوجته الباكتيريا
ستراتونيكيا	Stratonicea		١	على اسم زوجته ابنة الملك ديمتريوس

بيرها	Berrhoea		١٦	هذه التسميات أطلقت نسبة
اديسا	Edessa Perinthus			الى اماكن موجودة في
بيرينثوس	Maronea Callipolis			اليونان ومقدونيا
مارونا	Achaia			
كاليبولس	Pella			
اخيا	Orophus			
بيلا	Amphipolis			
اوروفوس	Arethusa Astacus			
امفيبولس	Tegea			
أريثوسا	Chalcis			
استاكوس	Larissa			
تيكا	Heraea Apollonia			
خالكيس				
لاريسا				
هيريا				
ابولونيا				
سوتيرا	Sotera	فرثيا		
كاليوبي	Calliope			
خاريس	Charis			
هيكاتومبيلوس	Hecatompylos			
أخيا	Achaia			
اسكندرية بولس	Alexandropolis	الهند		
اسكندرية خاتا	Alexandreschata	اسكيثيا		
نيسيفوريوم	Nicephorium	العراق القديم		تسميات أطلقت نسبة الى
نيكوبولس	Nicopolis	ارمينيا (قرب		انتصارات الملك سلوقس
		كبدوكيا)		الاول

المصدر :

Appian, Appian's Roman History, TR. Horace White (London: LCL, 1962) Vol. II, Bk. XI, The Syrian Wars, Ch. IX, SC. LVII.

قائمة المصادر والمراجع العربية والاجنبية:

١. **الاحمد**، سامي سعيد، الادارة ونظام الحكم، بحث من موسوعة حضارة العراق (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٥م) ج ٢.

٢. **باقر**، طه، مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة، ط٢ (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٦م) ج١.

٣. **تارن**، وليم وود ثورب، الحضارة الهلنستية (القاهرة: المطبعة الفنية الحديثة ،١٩٦٦م).

٤. **جواد**، حسن حمزه، نشوء الدولة السلوقية وقيامها "دراسة تأريخية ٣١٢-٦٤ ق.م" رسالة ماجستير غير منشورة– قسم التأريخ (جامعة بغداد: كلية الآداب، ٢٠٠٨ م).

٥. ________، مدينة سلوقية دجلة دراسة تاريخية حضارية (٣٠٥- ١٢٩ ق.م) أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد، كلية الآداب – قسم التاريخ، ٢٠١٩م).

٦. **دانيال**، كلين، موسوعة علم الآثار، تر: ليون يوسف (بغداد: دار المأمون ،١٩٩٠م).

٧. **داوني**، جلانفيل، انطاكية القديمة، تر: إبراهيم نصحي (القاهرة: دار نهضة مصر، ١٩٦٧م).

٨. **الدباغ**، تقي، الفكر الديني القديم (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٢م).

٩. **رضا**، حلمي رسول، بلاد النهرين في العصر الهيللنستي (٣٣١- ١٢٦ ق.م) أطروحة دكتوراه غير منشورة–قسم التأريخ (جامعة القاهرة: كلية الآداب، ٢٠١٥م).

١٠. **ساكز**، هاري، عظمة بابل، تر: عامر سليمان (الموصل: دار الكتب للطباعة،١٩٧٩م).

١١. **سليمان**، عامر، العراق في التاريخ القديم "موجز التاريخ الحضاري" (الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩٣م) ج ٢.

١٢. **العابد**، مفيد رائف، سورية في عصر السلوقيين من الاسكندر إلى بومبيوس ٣٣٣-٦٤ ق.م (دمشق: دار الشمال، ١٩٩٣م).

١٣. **ممفورد**، لويس، المدينة على مر العصور أصلها وتطورها ومستقبلها، مر: ابراهيم نصحي (القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٦م).

١٤. **ولبانك**، فرانك، العالم الهيللينستي "حملة الاسكندر على الشرق ونشأة الممالك الهيللينستية"، تر: امال محمد الروابي، مر: محمد إبراهيم بكر (القاهرة: المركز القومي للترجمة والنشر، ٢٠٠٩م).

15. **Appian**, Appian's Roman History, Tr. Horace White (London: LCL, 1962).

16. **Austin** M., The Hellenistic world From Alexander to the Roman Conquest (London: Cambridge university press, 1981).

17. **Avery**, C.B., Classical Handbook (London: Georg G. Harrap and Co. Ltd., 1962).

18. **Cook**, R.M., the Greeks till Alexander (London: Wood Westworth and Co. Ltd.,1965).

19. **Dumitru**, A. G. " it was an act of God": on the Religious Dimension of the city foundation in the Seleucid kingdom, IIIrd Century BC., Archaevs Studies in the History of Religions, Vol. XIX-XX, 2016.

20. **Frye**, Richard N., The Heritage of Persia (New York: 1966).

21. **Grant**, M., From Alexander to Cleopatra the Hellenistic World (London: Weidenfeld and Nicolson Ltd., 1982).
22. **Hadas**, M., Hellenistic Culture (New York: Columbia university press, 1959).
23. **Hochleitner**, A., Studien zu hellenistischen Residenzstädten, Diplomarbeit Magistra der Philosophie unveröffentlicht, (Universität Wien, Institut für Klassische Archäologie, 2009).
24. **Hopkins**, C., Topography and Architecture of Seleucia on the Tigris (Ann Arbor: The University of Michigan, 1972).
25. **Hornblower**, S. and Spawforth, A., The Oxford classical dictionary ,3rd Ed. (Oxford: Oxford University Press, 1999).
26. **Leick**, G., Historical Dictionary of Mesopotamia, 2nd Ed., (Lanham: The Scarecrow Press, 2010).
27. **Sherwin – White**, S, Seleucid Babylonia: A case-study for the installation and development of Greek rule, in Hellenism in the East: the interaction of Greek and non-Greek Civilizations from Syria to Central Asia after Alexander, Edi.: A. Kuhrt and S. Sherwin-White (Berkeley and Los Angeles: University of California Press, 1987).
28. **van der Spek**, R.J., The Babylonian city, in Hellenism in the East: The interaction of Greek and non-Greek civilizations from Syria to Central Asia after Alexander, Edi.: A. Kuhrt and S. Sherwin-White (Berkeley and Los Angeles: University of California Press, 1987).